



## التوزيع المكاني للسكن العشوائي و اثره على التنمية الحضرية في مدينة السماوة

ماهر ناصر عبدالله\*

عُلا لطفي مهدي

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الإنسانية

المخلص	معلومات المقالة
<p>يهدف البحث الى دراسة واقع السكن العشوائي في مدينة السماوة وأثره في التنمية الحضرية للمدينة , اعتمد البحث على المنهج الوصفي- التحليلي في جمع المعلومات وفي معالجة البيانات المعتمدة على الاستبيان والمشاهدات الميدانية لمعرفة حجم العشوائيات وتباينها المكاني, وتوصل البحث الى عدة استنتاجات منها تشكل المساكن العشوائية 22.8% من مجموع المساكن في المدينة وهذا مؤشر يشكل عائق امام عمليات التنمية الحضرية, تتعرض مدينة السماوة الى تغيير في استعمالات الأرض وتحويلها الى سكن عشوائي وهذا يؤثر في هيكلية المدينة , كذلك من أسباب تفاقم هذه المشكلة هو الوضع الاقتصادي وارتفاع نسبة البطالة في المدينة نتيجة عدم توفر فرص العمل.</p>	<p><b>تاريخ المقالة:</b></p> <p>تاريخ الاستلام: 2021/1/31</p> <p>تاريخ التعديل : 2021/2/17</p> <p>قبول النشر: 2021/3/23</p> <p>متوفر على النت: 2021/6/30</p>
	<p><b>الكلمات المفتاحية :</b></p> <p>التوزيع المكاني التنمية الحضرية مدينة السماوة</p>

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2021

### المقدمة

يأخذ حيز الاهتمام لدى الباحثين والمؤسسات ولاسيما الأمم المتحدة , ولكون السكن العشوائي واحد من الظواهر ذات التأثير السلبي على الاستدامة الحضرية لأنه لا يخضع للمعايير التخطيطية الحضرية مما يشكل عبئا زائدا على وظائف المدينة وبالتالي زيادة المشاكل الاقتصادية والبيئية والاجتماعية والأمنية التي تعاني منها المناطق الحضرية .

مشكلة البحث:

ما حجم السكن العشوائي في مدينة السماوة ؟ وهل يتباين توزيعها حسب الاحياء ؟ وما هي الاثار المترتبة في تحقيق التنمية الحضرية في مدينة السماوة؟  
فرضية البحث

نظراً لما يعيشه العالم النامي اليوم من نمو سريع في معدلات السكان واثار هذه الزيادة الكبيرة في اعداد السكان التي ظهرت في الكثير من جوانب الحياة ومنها مجال السكن والذي لم يستطع ان ينمو بالوتيرة نفسها التي نعى بها السكان فظهرت مشكلة السكن العشوائي في المدن لاسيما المدن الجاذبة للسكان بسبب توفر الخدمات فيها مما أدى الى ظهور احياء سكنية في المدينة تفتقر لمقومات العيش الكريم وللخدمات بصورة عامة بسبب تجاوز السكان وبناء المساكن فيها على الرغم من عدم توفر الخدمات فيها فأصبحت بؤر للمشاكل الاجتماعية وعائق امام نمو المدينة وهنا برزت الحاجة الى التنمية الحضرية من اجل وضع الأسس التخطيطية الصحيحة لنمو المدينة وتطورها .

برزت الحاجة الى التنمية الحضرية بهدف تحقيق التوازن بين نمو السكان ونمو البيئة الحضرية الحاضرة لهم واخذ هذا الموضوع

\*الناشر الرئيسي : E-mail : alaa.324@gmail.com

المديرية العامة للمساحة ، قسم انتاج الخرائط ، الوحدة الرقمية ، خريطة العراق الإدارية ، مقياس (1:1000000)، بغداد، 2007.  
 (2) جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، المديرية العامة للمساحة ، قسم انتاج الخرائط ، الوحدة الرقمية ، خريطة محافظة المثنى الإدارية ، مقياس (1:500000)، بغداد، 2007.  
 (3) جمهورية العراق ، وزارة البلديات والاشغال العامة مديرية بلدية السماوة، خريطة التصميم الأساس، لمدينة السماوة ، 2018، مقياس (1:20000).

### المبحث الأول مفهوم التنمية الحضرية والعشوائيات

#### أولاً: مفهوم التنمية الحضرية

التنمية هي أسلوب علمي مخطط له من اجل رفاهية الانسان في أي مجال و كان يعرف مفهوم التنمية في المدة من (1960-1970) كمفهوم اقتصادي يقصد به الجهود المنظمة المبذولة وفق تخطيط مرسوم للتنسيق بين الإمكانيات البشرية والمادية من اجل تحسين الدخل القومي ودخل الفرد في وسط اجتماعي معين فهي بهذا المعنى تسعى لرفع مستوى المعيشة في المجتمع<sup>(2)</sup>. اما المفهوم الحديث للتنمية هي العملية التي تهدف الى احداث تغييرات هيكلية اقتصادية واجتماعية يتحقق بموجبها لكل افراد المجتمع مستوى حياة كريمة التي يضمن في ظلها المساواة للجميع وحل مشكلات البطالة والفقر والجهل والمرض والمشكلات البيئية<sup>(3)</sup>.

يمكن تعريف التنمية الحضرية بأنها عملية تحقيق التوازن بين تنمية المناطق الحضرية والريفية مع المحافظة على البيئة الطبيعية ومواردها من الاستنزاف وخاصة الموارد غير المتجددة والتقليل من الاتار السلبية للتحضر مع مراعاة تحقيق التوزيع الأمثل في الخدمات الأساسية والبنية التحتية والاجتماعية وتوفير فرص العمل والسكن للسكان<sup>(4)</sup>.

وتعرف اجرائياً عملية نشأة المجتمعات الحضرية ونموها وتطويرها وهي تغيير مقصود به تحسين أحوال المجتمع في المدينة من خلال البرامج التنموية التي تضعها الحكومات ويساهم المواطن في تنفيذها اعتماداً على جميع الإمكانيات المتاحة وهذه البرامج تكون ملائمة مع طبيعة المجتمع التاريخية والثقافية و واقعه المعاصر<sup>(5)</sup>، وتُعرف ايضاً بأنها عبارة عن مجموعة التوجيهات والبدائل التخطيطية تهدف لتحقيق التنمية خلال مدة زمنية معينة ، وبأبعاد محددة وتهدف للتغيير على وفق المتغيرات الزمانية والمكانية بحيث تشمل المدينة وما يجاورها<sup>(6)</sup>.

هناك تزايد في حجم العشوائيات في المدينة ويتباين توزيعها حسب الاحياء السكنية وهناك عدة اثار اجتماعية وخدمية واقتصادية وبيئية تؤثر في تحقيق التنمية الحضرية.

#### اهداف البحث

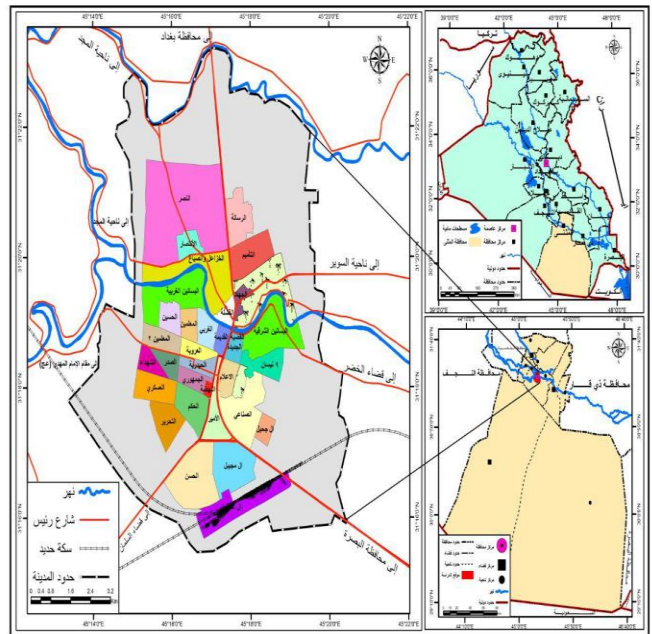
يهدف البحث الى توضيح توزيع العشوائيات في المدينة والأسباب التي أدت الى زيادة عدد المساكن العشوائية خلال السنوات الأخيرة وكيف تؤثر على التنمية الحضرية في مدينة السماوة .

منهج البحث اعتمد البحث على المنهج الوصفي- التحليلي في جمع المعلومات وفي معالجة البيانات المعتمدة على الاستبيان والمشاهدات الميدانية لمعرفة حجم العشوائيات وتباينها المكاني واثارها على التنمية الحضرية.

#### منطقة الدراسة

تمثلت منطقة الدراسة بمدينة السماوة التي تقع فلكياً عند تقاطع دائرتي عرض (31.7 شمالاً مع خط طول 44.58 شرقاً) حيث تقع في القسم الشمالي الغربي من محافظة المثنى اما جغرافياً فيحدها من الشمال والغرب قضاء الرميثة ومن الجنوب قضاء السلطان ومن الشرق قضاء الخضر ويبلغ عدد سكانها (224030 نسمة) وبمساحة (6612 هكتاراً)<sup>(1)</sup> , خريطة (1)

#### خريطة (1) موقع مدينة السماوة الجغرافي



المصدر الباحثان بالاعتماد على : (1) جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ،

8- العمل على تحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية والقضاء على التفاوت الاجتماعي والاقتصادي بين فئات المجتمع .

### ثالثاً: مفهوم السكن العشوائي

تعددت التعاريف التي تناولت مفهوم السكن العشوائي وتنوعت البحوث التي قامت بدراسة هذه المشكلة سواء كان على مستوى المدن او على مستوى دولة وأيضا اهتمت الكثير من المنظمات في دراسة هذه المشكلة التي ظهرت حديثاً في المدن الحضرية خاصة في الدول النامية، ومن هذه التعاريف تعريف الأمم المتحدة هي مناطق واحياء مشيدة بجهود ذاتية من قبل السكان وتدار بشكل شخصي وارتجالي بمبادرة من الفقراء انفسهم وتتسم بعدم توفر بنية تحتية وظروف سكنية تضمن لهم الحياة الكريمة وهناك من يطلق على هذه الاحياء تسميات أخرى منها مدن الصفيح او الاحياء الفقيرة<sup>(8)</sup> .

وتعرف أيضا بانها تجمعات سكانية غير مخطط لها تمثل غالباً تعدياً على أراضي الدولة ويتم البناء فيها بدون اجازات بناء وتكون متدهورة المرافق او منعدمة كلياً وتتصف بانخفاض مستوى الدخل لسكانها<sup>(9)</sup> ، كما يعرفها بعض المختصين في مجال الأسكان بأنها تجمعات سكنية غير مخططة لذوي الدخل الواطئ وتكون هذه التجمعات مؤقتة ينتقل بعدها ساكنها في سكن افضل عند توفر دخل وظروف افضل او قد تكون دائمة لمن لا يجد وسيلة لزيادة دخله او تحسين ظروفه<sup>(10)</sup> .

يمكن من خلال ما سبق التوصل الى تعريف للسكن العشوائي بانه مساكن تنشأ بشكل غير مخطط لم تدرج ضمن التخطيط الاساس للمدينة تتكون من اسكان غير مرخص في مناطق محرومة من خدمات البنى التحتية و المجتمعية ، وقد تعددت صور واشكال هذه المناطق، وانتشرت على اطراف المدن في بداية الامر ثم تسربت تدريجياً الى داخل المدينة وقد نشأت هذه المناطق في غيبة من التخطيط العام للمدن وخروجاً عن القوانين المنظمة للعمران .

### رابعاً: أسباب ظهور السكن العشوائي

يمكن تحديد عدة أسباب لنشوء السكن العشوائي في العراق و مدينة السماوة خاصة<sup>(11)</sup> :

- 1- غياب نظام تخطيطي متكامل قادر على حل مشاكل الإسكان .
- 2- الزيادة السكانية الكبيرة في اعداد السكان وخاصة في المدن.

يمكن من خلال ما سبق تعريف التنمية الحضرية\* عملية مخططة يتم وضعها من قبل الجهات المختصة من اجل وضع الحلول للمشاكل القائمة والمستقبلية في المدينة وإعطاء افضل البدائل لها بقصد تحقيق الرفاهية والرفي اجتماعيا واقتصاديا في المدن فهي عبارة عن رؤية مستقبلية لما سيكون عليه نمو وتطور المدينة في المستقبل وتعتبر أداة عمل تتميز بالمرونة والشمولية فتشمل كافة الجوانب في المدينة من خدمات مجتمعية وبنى تحتية والإسكان والجوانب الاقتصادية والاجتماعية وعلى ان تكون هذه الخطط والسياسات ملزمة بمدة زمنية محددة .

### ثانياً: اهداف التنمية الحضرية

تهدف التنمية الحضرية بصورة عامة الى رفاهية الانسان وتوفير العيش الكريم له من خلال العمل على تحقيق الأهداف التالية<sup>(7)</sup>:

- 1- احداث تغييرات هيكلية ووظيفية في البناء الاجتماعي للمجتمع وتحسين المستوى المعيشي للسكان وزيادة رفاهية المجتمع وسعادته من خلال تقديم وتحسين الخدمات كافة على المدى القريب والبعيد .
- 2- إعادة تصميم البرامج والخدمات بما يكفل ضمان توفيرها لكافة السكان بدون استثناء مثل الصحة والتعليم والإسكان وتوفير الحاجات الأساسية لهم .
- 3-التنسيق بين الجهات التي تقدم الخدمات فيما بينها من اجل تلافي النقص الحاصل في تقديم الخدمات للسكان مع الاخذ بنظر الاعتبار الموارد والامكانيات المتاحة و التي يمكن الاستفادة منها من اجل تقديم خدمات افضل وخدمات جديدة يحتاج اليها المجتمع .
- 4- تنمية قدرات السكان على المشاركة الجماعية في تنفيذ مخططات التنمية .
- 5-العمل على حل المشكلات الاجتماعية الأساسية في المجتمع والتي تؤثر في سير عملية التنمية مثل الانحراف والجريمة والفساد.
- 6-معالجة مشكلة الفقر من خلال مشاريع التنمية الحضرية وتوفير فرص العمل من خلال تطوير الجانب الاقتصادي في المدينة .
- 7-توفير فرص العمل والقضاء على البطالة وضمان الحقوق لكل السكان في العيش الكريم.

سكان مدينة السماوة في 2018 (224030 نسمة) بنسبة نمو 2.5% اذ بلغت نسبة سكان مدينة السماوة 27.2% من سكان المحافظة البالغ عددهم 824837 نسمة جدول (1). فضلا عن الزيادة الحاصلة نتيجة الهجرة القسرية من مدن أخرى نتيجة الاوضاع الأمنية المتردية خاصة في مدن المنطقة الغربية بعد 2014 وهؤلاء ساهموا في زيادة اعداد احياء العشوائيات ، اذ بلغ عدد المهاجرين الى محافظة المثنى في عام 2014 (6545 نسمة) تركز اغلبيتهم في مدينة السماوة اذ بلغت نسبتهم 58% من مجموع المهاجرين الى المحافظة<sup>(12)</sup>.

جدول (1) عدد سكان مدينة السماوة ومحافظة المثنى ومعدلات نموها السنوي

وزيادتها السكانية ونسبة سكان المدينة من المحافظة للمدة

(1997-2018)

السنة	حجم سكان المحافظة	حجم سكان المدينة	الزيادة السكانية	الزيادة %	النمو السنوي	نسبة سكان المدينة من المحافظة %
1997	436825	123475	-	-	-	28.3
2009	683126	179140	55665	31	3.1	26.2
2018	824837	224030	44890	20	2.5	27.2

المصدر: الباحثان بالاعتماد على: (1) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والجهاز المركزي، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان للسنوات 1997 .

(2) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، مديرية إحصاء محافظة المثنى ، قسم الإحصاء والقوى العاملة ، بيانات غير منشورة ، 2018.

## 2- توزيع السكان

تباين توزيع السكان في مدينة السماوة من حي سكني الى آخر نتيجة عدة أسباب منها الخدمات و رخص أسعار الأراضي وبدلات الايجار في هذه الاحياء وهذه العامل يسهم أيضا في بيان توزيع الاحياء العشوائية اذ غالبا ما تكون منتشرة في الاحياء التي تكون الأسعار فيها منخفضة وعادة ما تكون عند اطراف المدينة ومكتظة بالسكان . بلغ مجموع الاحياء السكنية في المدينة (31 حي سكني) وعدد الوحدات السكنية (33065 وحدة سكنية)

3- غياب القانون والنقص في القوانين التشريعية واليات التخطيط التنظيمية.

4-الهجرات الاضطرارية نتيجة الكوارث والحروب وخاصة ما حدث في العراق بعد عام 2014 وغياب الامن في بعض المحافظات الغربية أدى الى نزوح جماعي كبير لسكان تلك المناطق الى المدن الجنوبية الأكثر امان .

5-الهجرات المستمرة من الريف الى المدينة نتيجة تدهور قطاع الزراعة وترك المزارعين لأراضيهم .

6-تردي الأوضاع الاقتصادية وانتشار البطالة بين الشباب.

7-ضعف دعم الدولة للقطاع الإسكان وخاصة تلك المخصصة لذوي الدخل المحدود .

8-عدم اتباع سياسة تتعلق بتنظيم الملكيات الخاصة للأراضي مما ينجم عنه ارتفاع أسعار الأراضي خاصة في الاحياء التي تتوفر فيها خدمات بنى تحتية وخدمات مجتمعية إضافة الى ارتفاع أسعار مواد البناء واجور العمال.

9-قلة الأراضي التابعة للقطاع العام وغلبة الملكية الخاصة وتحويل الأراضي الزراعية الى أراضي سكنية وتقسيمها وبيعها بأسعار منخفضة .

المبحث الثاني : الخصائص السكانية لمدينة السماوة والتوزيع المكاني للسكن العشوائي فيها.

اولاً: الخصائص السكانية

للخصائص السكانية دوراً مهماً في الدراسات الجغرافية التسمية كون رفاهية الانسان هي الهدف الأساس للتنمية وهنا سنتطرق الى بعض الخصائص السكانية التي كان لها دور كبير في نشأة الاحياء العشوائية :

1-نمو السكان : تباين عدد السكان في مدينة السماوة نتيجة ظروف عديدة فقد كان عدد السكان في سنة 1997 (123475 نسمة) وشكل نسبة حوالي 28.3% من سكان المحافظة اما في سنة 2009 فقد بلغ عدد سكان المدينة (179140 نسمة) بمعدل نمو 3.1% كانت هذه الزيادة نتيجة تحسن الظروف المعيشية للسكان وتطور قطاع الصحة وزيادة عدد المواليد وقلّة الوفيات لدى الأطفال الرضع , أيضا بسبب الهجرة من الريف الى المدينة وترك الفلاحين لإراضيهم بسبب تدهور قطاع الزراعة بعد 2003 والذي أدى بطبيعة الحال الى زيادة اعداد السكان في المدن فقد بلغ عدد

21	العروبة	6496	990
22	العسكري	19635	2959
23	الغربي	8333	1251
24	القشلة	5324	848
25	القصبية القديم	6474	992
26	المعلمين	7056	1098
27	النصر	16162	2230
28	الهضة	7594	1143
29	بساتين السماوة الشرقية	3427	502
30	بساتين السماوة الغربية	2061	281
31	ال جحيل	739	128
	المجموع	224030	33065

المصدر: الباحثان بالاعتماد على (1) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية إحصاء المثنى ، قسم الإحصاء والقوى العاملة ، بيانات غير منشورة ، 2019 .

### 3-التركيب النوعي

هذا المؤشر مهم جدا للدراسات السكانية اذا انه يؤثر على المؤشرات الأخرى منها الهجرة والمواليد وعدد الاسر والتركيب المهني بحيث اذا انخفضت نسبة الذكور الى الاناث في سن الزواج فأن ذلك سوف يؤثر على معدلات النمو وعدد المواليد وبالتالي يؤثر على الطلب على المساكن في المدينة من الجدول (3) يلاحظ ان نسبة النوع كانت في سنة 1997 منخفضة (97.98) نسبة الى عدد الاناث نتيجة الظروف التي كان يعيشها البلد من سوء أحوال المعيشة والتدهور الاقتصادي مما دفع نسبة عالية من الشباب الى الهجرة اما في سنة 2012 و 2018 فيلاحظ ان نسبة النوع قد ارتفعت الى (103.2) و(125.03) على التوالي نتيجة عودة الشباب الذكور بسبب تغير النظام بعد 2003 وتحسن الأحوال المعيشية نوعاً ما في البلد .

### جدول (3) نسبة النوع لسكان مدينة السماوة (1997-2018)

السنة	عدد الذكور	عدد الاناث	نسبة النوع
1997	61108	62367	97,98

سجل حي الرسالة19903 اعلى عدد سكان في المدينة وعدد المساكن 2620 وحدة سكنية بالمرتبة الثانية حي العسكري19635 نسمة ويعدد وحدات سكنية2959 بينما كان حي ال عطشان اقل الاحياء بعدد السكان والمساكن (358 نسمة) ويعدد مساكن 64 وحدة سكنية جدول (2).

### جدول (2)

عدد السكان والمساكن حسب الاحياء في مدينة السماوة لسنة

2018

ت	الحي السكني	عدد السكان	عدد الوحدات السكنية
1	9 نيسان	17237	2628
2	ال خزعل والصياغ	4816	739
3	ال عطشان	358	64
4	ال مجيبيل	1478	202
5	الإسكان	5667	847
6	الاعلام	403	61
7	الأمير	3584	572
8	الانتصار	9396	1441
9	التأميم	10068	1461
10	التحرير	3674	501
11	الجديدة	3293	523
12	الجمهوري	10372	1604
13	الجهاد	10327	1478
14	الحسن	6720	1003
15	الحسين	7818	1158
16	الحكم	6317	881
17	الحيدرية	6743	996
18	الرسالة	19903	2620
19	الشهداء	4749	718
20	الصدر	7806	1146



الدراجي				
م. ق	0	0	0	0
السلمان				
م. ن. بصية	0	0	0	0
المجموع	100	21440	100	122

المصدر: جمهورية العراق ، وزارة البلديات ، مديرية بلديات المثنى و مديرية بلدية السماوة ، بيانات غير منشورة ، 2019.

وإذا أجرينا مقارنة بين سنتي 2013 و 2018 في المحافظة كذلك نرى ان نسبة المساكن العشوائيات الأكبر تكون في مدينة السماوة إذ بلغت في سنة 2013 (23%) من المجموع الكلي البالغ 1250 سكن عشوائي وفي سنة 2017 (45.63%) من المساكن العشوائية البالغ عددها 21440 مسكن حصلت هذه الزيادة الكبيرة بين 5 سنوات بسبب الأوضاع الأمنية التي مر بها العراق التي أدت نزوح الاف السكان (في محافظات نينوى و الانبار وصلاح الدين) من منازلهم وبالتالي تركزوا في المناطق الأكثر اماناً وبسبب ان السكن العشوائي تكلفة بنائه تكون ارخص نظراً لرخص أسعار مواد البناء المستخدمة التي قد تكون من الصفيح او الطين ، جدول (5)

جدول (5) مقارنة بين عدد المساكن العشوائية في المحافظة للأعوام (2018-2013)

الوحدة الإدارية	عدد المساكن العشوائية لسنة 2013	نسبتها من العدد الكلي %	عدد المساكن العشوائية لسنة 2018	نسبتها من العدد الكلي %
م. ق السماوة	287	23	9782	45.63
م. ن السوير	0	0	120	0.56
م. ق الرميثة	553	44	7596	35.43
م. ن النجمي	0	0	60	0.28
م. ن. ن الهلال	0	0	260	1.21
م. ق الوركاء	75	6	858	4
م. ن الكرامة	0	0	0	0
م. ق الخضر	335	27	2354	10.98
م. ن الدراجي	0	0	0	0
م. ق السلمان	0	0	0	0
م. ن بصية	0	0	0	0
المجموع	1250	100	21440	100

المصدر: الباحثان بالاعتماد على: وزارة التخطيط، مديرية تخطيط المثنى ، تثبيت مواقع تجمعات السكن العشوائي في محافظة المثنى ، بيانات غير منشورة ، 2019 ، ص 13.

2012	83923	86578	103,2
2018	99554	124476	125.03

المصدر: الباحثان بالاعتماد على: 1- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والجهاز المركزي، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان للسنوات 1997 .

2- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، مديرية إحصاء محافظة المثنى ، قسم الإحصاء والقوى العاملة ، بيانات غير منشورة ، 2019.

ثانياً: التوزيع المكاني للمساكن العشوائية في مدينة السماوة حازت مدينة السماوة على الحصة الأكبر من عدد الوحدات السكنية العشوائية مقارنة بباقي مدن المحافظة فقد بلغ مجموع الوحدات السكنية في مدينة السماوة (9782 مسكن) من مجموع (21440 وحدة سكنية عشوائية) في عموم المحافظة حسب اخر احصائيات أجريت في عام 2018 للمحافظة جدول (4) حيث كانت نسبة المساكن العشوائية في مدينة السماوة 45.6% من مجموع المساكن في المحافظة والسبب في تركيز السكان في المدينة بسبب توفر الخدمات الإدارية والخدمية وفرص العمل فيها أكثر من بقية مدن المحافظة .

جدول (4) عدد التجمعات العشوائية والمساكن للمراكز

الحضرية في محافظة المثنى لسنة 2018.

الوحدة الإدارية	عدد التجمعات العشوائية	النسبة %	عدد المساكن العشوائية	النسبة %
م. ق السماوة	38	31.15	9782	45.6
م. ن السوير	10	8.2	120	0.6
م. ق الرميثة	30	24.6	7596	35.4
م. ن النجمي	4	3.28	60	0.3
م. ن. ن الهلال	13	10.6	260	1.2
م. ق الوركاء	3	2.4	410	1.9
م. ق الوركاء	13	10.6	858	4
م. ن الكرامة	0	0	0	0
م. ق الخضر	11	9.02	2354	11
م. ن	0	0	0	0

مختلط + سكي			الخزاعل والصياغ	
بستان	1032	172	1	8
سكي + ترفهية	4800	800	3	9
خدمات + سكي + متزهات ومناظر طبيعية	12408	2068	2	10
بساتين	444	74	1	11
مناطق زراعية	120	20	1	12
مختلط	2022	337	1	13
سكي + متزهات ومناظر	12336	2056	1	14
	58692	9782	38	

المصدر: الباحثان بالاعتماد على: جمهورية العراق، وزارة التخطيط، مديرية تخطيط المثنى، تثبيت مواقع تجمعات السكن العشوائي في محافظة المثنى لسنة 2018، قسم المتابعة، بيانات غير منشورة، 2019، ص 18.

يمكن تقسيم المناطق العشوائية حسب كثافة عدد المساكن الى ثلاث مجموعات:

**المجموعة الأولى:** تضم المناطق التي بلغ عدد المساكن فيها (اقل من 200) وحدة سكنية وبلغت 4 مناطق سكنية توزعت في مدينة السماوة بين الصوب الكبير والصوب الصغير وهي (ال عطشان / 20 وحدة سكنية / البساتين الشرقية 74 وحدة سكنية / الحسين 177 وحدة سكنية / الجديدة 172 وحدة سكنية) نلاحظ هذه المجموعة اقل كثافة بعدد الوحدات السكنية حيث بلغ مجموعها 443 وحدة سكنية عشوائية من المجموع الكلي ونسبة 4.6%.

**المجموعة الثانية:** من (201-700 وحدة سكنية عشوائية) بلغ عدد المناطق العشوائية في هذه المجموعة 5 مناطق سكنية توزعت بالشكل التالي (الجهاد 255 وحدة سكنية / الانتصار 362 وحدة سكنية / بساتين الغربية 275 وحدة سكنية / بساتين

اما في مدينة السماوة بلغ اجمالي عدد التجمعات السكنية العشوائية 38 تجمع عشوائي موزعه على احياء السماوة المختلفة وتنوعت استعمالات الأرض المتجاوز عليها بين سكي وخدمي ومتزهات وبساتين وبلغ اجمالي المساكن العشوائية (9782) وحدة سكنية عشوائية من اصل (42,847) وحدة سكنية عامة في المدينة (\*\*). وهذا يعني ان حوالي 22.8% من الوحدات السكنية في مدينة السماوة هي عشوائية، وتعتبر منطقة الحسن من حيث عدد الوحدات العشوائية السكنية الأكثر تجمع بواقع (2056) وحدة سكنية واقل عدد من الوحدات السكنية كان في حي ال عطشان بواقع 20 وحدة سكنية جدول (6)، خريطة (2).

جدول (6) توزيع المساكن العشوائية حسب الاحياء في مدينة السماوة ونوع استعمال الأرض المتجاوز عليها

ت	اسم الحي	عدد التجمعات العشوائية	عدد الوحدات العشوائية	عدد السكان فيها	استعمالات الأرض
1	الجهاد	6	255	1530	بستان + سكي
2	التحرير	4	1420	8520	سكي + متزهات
3	النصر	5	1180	7080	متزهات ومناظر طبيعية + خدمات + سكي
4	الانتصار	2	362	2172	متزهات ومناظر طبيعية + خدمات
5	الحسين	3	177	1062	بساتين + محرم انابيب الغاز + خدمات
6	بساتين الغربية	2	275	1650	مختلط + بساتين
7	بساتين	6	586	3516	بستان +

المبحث الثالث : اثر العشوائيات على التنمية الحضرية في مدينة السماوة

### 1- الاثار الاجتماعية

من العوامل التي تعيق عملية التنمية الحضرية هي الجانب الاجتماعي والعشوائيات تضم سكان في الغالب قادمون من مناطق ريفية وهؤلاء متمسكون بالعادات والتقاليد والنظم العشائرية على الاغلب ويسكنون في العشوائيات على شكل مجاميع سكنية وفي الغالب بينهم صلة القرابة مثل احياء ( ال مجيب، ال عطشان ، الخزاغل والصياغ ) ، هذه التقاليد تدفعهم الى رفض القرارات الحكومية التي تقوم بها الدولة من اجل تنمية هذه المناطق وجعلها صالحة للسكن وتعطيلها وفي بعض الأحيان الغاء البرامج والمشاريع التنموية المهمة في المدينة بسبب العادات والتقاليد والتهديد العشائري للسلطات أيضا تتميز هذه القيم والأعراف بالجمود وعدم الانفتاح على التطور والتجديد مما يؤدي الى إعاقة عملية التنمية وعدم تكييف المجتمع مع البرامج التخطيطية الهادفة للتطوير وتنمية المدينة وكذلك هذه المناطق ترتفع فيها نسب الامية وانخفاض المستوى المعاشي للسكان .

### 2- الاثار الاقتصادية

الأرض الحضرية هي جزء من رأس المال ولتفعيل استثمارها يتعين استغلالها وفقا لاقتصاديات الأرض وهنا تمثل احياء العشوائيات عائق امام التنمية الاقتصادية داخل المدينة حيث نجد ان هذه المناطق تجاوزت على نسبة كبيرة من المناطق المخصصة للترفيه والمتنزهات والتي يمكن ان تحول للاستثمار والاستفادة من مواردها المالية في تنمية جوانب أخرى في المدينة، كذلك نجد أيضا نسبة كبيرة من التجاوزات على البساتين وهي مناطق زراعية ذات أهمية إنتاجية كبيرة الا انها قد تحولت الى استعمال سكني عشوائي وتم استغلالها في قطاع السكن من قبل السكان . ومن المؤشرات على سوء الأحوال الاقتصادية في مدينة السماوة ارتفاع نسبة عمالة الأطفال فيها اذ بلغت 64.3% من مجموع الأطفال العاملين في المحافظة<sup>(13)</sup> .

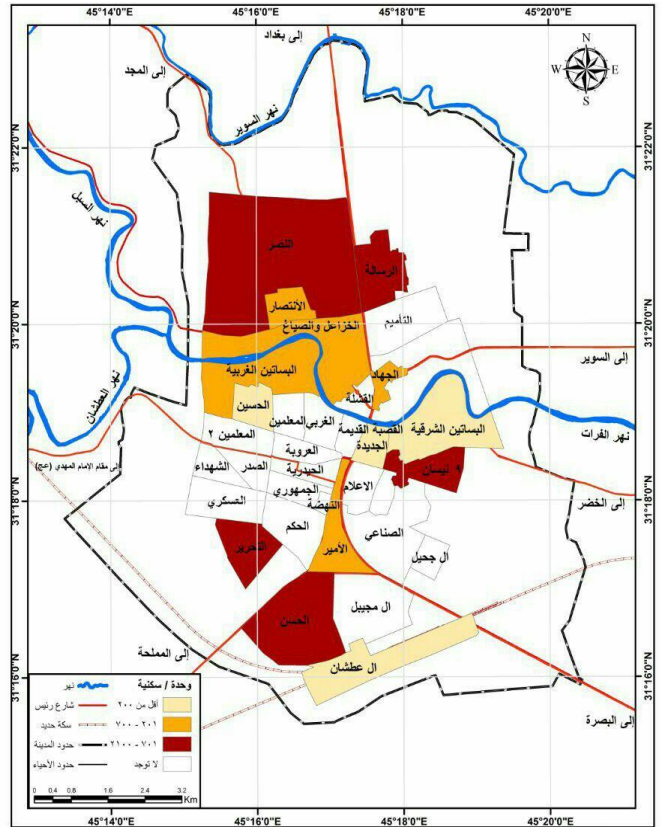
### 3- الاثار الخدمية

تسبب مناطق العشوائيات ضغط كبير على الخدمات المقدمة للمدينة من خدمات بني تحتية و خدمات مجتمعية وتجاوزات الاحياء العشوائية ليست فقط على نوع استعمال الأرض

الخزاغل والصياغ 586 وحدة سكنية/ حي الأمير 337 وحدة سكنية ) هذه المجموعة بلغ العدد الكلي للوحدات السكنية فيها 1815 وحدة سكنية عشوائية وبنسبة 18.5% من المجموع الكلي لعدد المساكن العشوائية في المدينة.

المجموعة الثالثة : تضم الوحدات من (701-2100 وحدة سكنية) بواقع 5 احياء سكنية عشوائية وهي (التحرير 1420 وحدة سكنية /النصر 1180 وحدة سكنية / 9 نيسان 800 وحدة سكنية / الرسالة خلف العمارات السكنية 2068 وحدة سكنية / الحسن 2056 وحدة سكنية ) وبلغ مجموعها 7524 وحدة سكنية وبنسبة 76.9% من المجموع الكلي وبهذا فإن هذه المجموعة تكون بالمرتبة الأولى من حيث تركيز العشوائيات فيها خريطة (2).

خريطة (2) احياء العشوائيات حسب كثافة المساكن



المصدر: الباحثان بالاعتماد على :جمهورية العراق، وزارة التخطيط، مديرية التخطيط الإقليمي، خريطة التصميم الأساس للمدينة السماوة 2011، بيانات غير منشورة ، 2018.



تمثل المناطق العشوائية بؤرة للمشاكل التي يعاني منها المجتمع من جرائم السرقة والقتل والاعتداء بالضرب وسرقات الدور والمحلات والاختطاف وغيرها، فضلا عن كونها مخابئ جيدة للخارجين عن القانون و الخلايا الإرهابية وتنتشر فيها تجارة وتعاطي المخدرات بسبب ان هذه المناطق تكون مغلقة على نفسها يصعب السيطرة عليهما من قبل القوات الأمنية وتكون سلوكيات سكانها هكذا بسبب ما يعيشونه من حرمان و أوضاع اقتصادية سيئة وانتشار البطالة والتفكك الأسري فيها . وتشير الاحصائيات الى ان جرائم العنف الاسري ارتفعت من (89 حالة ) في سنة 2010 الى ( 258 في سنة 2018 ) وجرائم الاتجار بالمخدرات ارتفعت من (96 جريمة ) في سنة 2005 الى (216 جريمة ) في سنة 2018<sup>(15)</sup>.

#### 5-الاثار البيئية والعمرانية

تفتقر مناطق السكن العشوائي لشبكات الصرف الصحي كونها لم تصمم للسكن أساسا وهي غير مشمولة ضمن خطة البلدية الخدمية لذا تنتشر فيها الامراض والحشرات والتلوث بسبب تراكم النفايات فيها و المياه الاسنة، من خلال الجدول (7) نرى كميات النفايات تصل الى (1396120 كيلو) بالشهر في الاحياء العشوائية وتتفاقم هذه المشكلة كلما زاد عدد السكان إضافة الى قلة الوعي لدى سكانها وبالتالي تؤثر سلباً على بيئة المدينة في الوقت الذي تعاني فيه المدينة من التلوث فأنا هذه الاحياء تقف عائقاً أمام التنمية البيئية فيها ، صورة (1).

جدول (7) كمية المخلفات من النفايات الصلبة باليوم والشهر لمناطق السكن العشوائي 2018

ت	الحي	عدد السكان	كمية النفايات باليوم / كيلو	كمية النفايات بالشهر / كيلو
1	الجهاد	1530	1224	36720
2	التحرير	8520	6816	204480
3	النصر	7080	5664	169920
4	الانتصار	2172	1737.6	52128
5	الحسين	1062	849.6	25488
6	بساتين الغربية	1650	1320	39600
7	بساتين الخزاعل	3516	2812.8	84384

الحضرية بل يتعداها الى التجاوزات على الخدمات المقدمة للسكان من كهرباء وماء ويشكل عائق امام التنمية، فمثلاً تجاوز على الخطوط الناقلة للطاقة الكهربائية مما يسبب خلل في المنظومة المجهزة للطاقة الكهربائية واعباء إضافية على شبكة توزيع الكهرباء في المدينة مما يسبب عطل في المحولات الكهربائية وبما ان مدينة السماوة تستلم من شبكة المنظومة العامة بشكل يومي (450) ميكا واط وحصص الاستعمال السكني هو (132) ميكا واط وحصص الفرد (690 واط) فأنا الحصص الفعلية للفرد تكون (345) وهذا لا ينسجم مع المعايير التخطيطية التي وضعت حصص الفرد يجب ان تكون (422 واط/ يوميا) أي ان هناك عجز في حصص الفرد الواحد يبلغ (422-345=77 واط / شخص) أي هناك نقص في الخدمة الكهربائية يبلغ (17073518 واط) وهذا يشكل ضغطا جدا كبير على شبكة الكهرباء في المدينة اما بالنسبة للخدمة المياه الصالحة للشرب فأنا من المعروف ان مدينة السماوة تعتمد كلياً على نهر الرميثة لتجهيز المياه اذ تبلغ حصص مدينة السماوة الفعلية من محطة مياه الرميثة (36000 م<sup>3</sup>/ يوم) فضلا عن محطة أخرى طاقتها (1600 م<sup>3</sup>/ يوم) فيصبح مجموع الطاقة المجهزة من المياه يوميا (37600 م<sup>3</sup>) بالمقارنة مع معيار وزارة التخطيط البالغ 360 لتر يوميا حصص الفرد أي (0.36 م<sup>3</sup>) وعند ضرب هذا الرقم بعدد السكان (224030×0.36=80650.8 م<sup>3</sup>/ يوم) أي بمقدار عجز يبلغ (43051 م<sup>3</sup>/ يوم)<sup>(14)</sup>. ايضاً هذه الزيادة الكبيرة في اعداد المناطق العشوائية التي تفتقر للخدمات الصحية والتعليمية تؤدي الى ضغط كبير على الخدمات الموجودة في الاحياء الأخرى من المدينة مما يسبب تزامم في الصف الواحد لان هذه الاحياء تعتمد على المدارس الموجودة في الاحياء المجاورة، إما من حيث الخدمات الصحية فان جميع المناطق العشوائية في منطقة الدراسة تعتمد كلياً على المراكز الصحية في المناطق الأخرى مما يولد ضغطاً شديداً على الخدمات الصحية وهذا يؤثر على المخططات التنموية للمدينة التي لم تأخذ بنظر الاعتبار المناطق العشوائية ناهيك عن زيادة التكلفة المخصصة لبعض المشاريع المخطط لها.

#### 4-الاثار الأمنية



صورة (2) التلوث البصري في المناطق العشوائية



المصدر: التقطت من الباحثان بتاريخ 18/12/2019

#### الاستنتاجات

1- تشكل المساكن العشوائية 22.8% من مجموع المساكن في المدينة وهذا مؤشر يجب الانتباه له في عمليات التنمية الحضرية للمدينة.

2- من أسباب الزيادة في اعداد المساكن العشوائية في مدينة السماوة زيادة عدد السكان (بالنمو الطبيعي والهجرة) خاصة الهجرة القسرية التي شهدتها مدن المناطق الغربية من العراق (الموصل ، الانبار ، صلاح الدين) بسبب الوضع الأمني فضلا عن الهجرة من الريف الى المدينة.

رقم	المساحة (م <sup>2</sup> )	عدد المساكن	الوصف
8	825.6	1032	والصياغ الجديدة
9	3840	4800	9 نيسان
10	9926.4	12408	الرسالة خلف العمارات السكنية
11	355.2	444	البساتين الشرقية
12	96	120	ال عطشان
13	1617.6	2022	حي الأمير
14	9868.8	12336	الحسن
	46953	58692	المجموع

المصدر: من عمل الباحثان بالاعتماد على : جمهورية العراق ، وزارة البلديات ، مديرية بلدية السماوة ، بيانات غير منشورة ، 2019 .  
اما بالنسبة للجانب العمراني فأن اغلب هذه المساكن العشوائية لا تخضع للضوابط الفنية في البناء وغير منسجمة مع طراز البناء الحديث في المدينة فهي تكون بدائية البناء فمواد المكونة لها تكون اما انقاض المباني الأخرى او من الطين وهذه المناظر تسبب ما يعرف بالتلوث البصري في المدينة اذا تظهر الأبنية العشوائية متهرئة تفتقر للخدمات والشوارع المنظمة المخططة فضلا عن انها شيدت بدون إجازة بناء لذا لا يوجد لها تصميم تفصيلي وفق المعايير التخطيطية للمساكن فهي تسبب إساءة للهيكل الحضري للمدينة وتؤثر على مورفولوجية المدينة وطرازها المعماري وتؤثر على النمو المستقبلي للمدينة صورة (2).

#### صورة (1)

#### النفائيات في المناطق العشوائية

- 2- وسن عبد الرزاق حسن ، اضاءات في التنمية البشرية وقياس دليل الفقر الدولي ، الطبعة الأولى ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، 2013 ، ص 17.
- 3 - احمد صباح مرضي عقل ، التحليل المكاني لمؤشرات التنمية البشرية في العراق للمدة (2000-2010)، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 2014 ، ص 14.
- 4 - ناجا عبد الحميد أبو النيل وصالح محمد محمود أبو عمرة ، المقومات الطبيعية للتنمية الحضرية مدينة بيت لاهيا (نموذجاً) ، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية ، جامعة عين شمس - القاهرة ، الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية ، المجلد الثاني والعشرون ، العدد الثاني ، 2014 ، ص 272 .
- 5 - بولعشب حكيمة ، مشكلات التنمية الحضرية بالمدينة الصحراوية (دراسة ميدانية بمنطقة عين الصحراء بمدينة تقرت) ، مذكرة رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية ، جامعة منتوري - قسنطينة ، 2007 ، ص 18 .
- 6 - أسماء اديب عبد الواحد ، المشاريع الإسكانية كرافد للتنمية المستدامة للمدن ، رسالة ماجستير ، معهد التخطيط الحضري والإقليمي ، جامعة بغداد ، 2009 ، ص 65 .
- (\*) تعريف الباحثان لمفهوم التنمية الحضرية
- 7 - بولعشب حكيمة ، مشكلات التنمية الحضرية بالمدينة الصحراوية (دراسة ميدانية بمنطقة عين الصحراء بمدينة تقرت) ، مصدر سابق ، ص 48 .
- 8 - الجمعية العامة للأمم المتحدة ، مجلس حقوق الانسان ، تقرير المقررة الخاصة المعنية بالسكن اللائق كعنصر من عناصر الحق في مستوى معيشي مناسب وبالحق في عدم التمييز في هذا السياق ، الدورة الثانية والعشرون ، 2012 - 24 ديسمبر ، ص 9 .
- 9 - فتحي حسين عامر ، العشوائيات والاعلام في الوطن العربي ، الطبعة الأولى ، العربي للنشر والتوزيع ، 2011 ، ص 13 .
- 10 - حنان محمود شكر الجبوري ، ظاهرة السكن العشوائي في بعض المدن العربية دراسة تحليلية لأسباب الظهور وتصورات تخطيطية لأماكن المعالجة ، رسالة ماجستير ، المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي ، جامعة بغداد ، 2008 ، ص 5 .
- 11 - احمد حسين أبو الهيجاء ، نحو استراتيجية شمولية لمعالجة الكن العشوائي الأردن حالة دراسية ، مجلة الجامعة الإسلامية - غزة ، كلية الهندسة المجلد التاسع ، العدد الأول ، 2001 ، ص 8 .
- 12 - جمهورية العراق ، وزارة الهجرة والمهجرين ، مديرية الهجرة والمهجرين في محافظة المثنى ، بيانات غير منشورة ، 2018 .
- \*\* (42847) هو عدد المساكن النظامية + عدد المساكن العشوائية في مدينة السماوة .

- 3- غياب السياسة السكانية الواضحة من قبل الجهات المعنية الحكومية .
- 4- تتعرض مدينة السماوة الى تغيير في استعمالات الأرض وتحويلها الى سكن عشوائي وهذا يؤثر في هيكلية المدينة الحضرية وتنميتها .
- 5- من أسباب تفاقم هذه المشكلة الوضع الاقتصادي وارتفاع نسبة البطالة في المدينة نتيجة عدم توفر فرص العمل .
- 6- ارتفاع أسعار الأراضي في المناطق التي تتوفر فيها الخدمات والقريبة من مركز المدينة لذا يلجأ ذوي الدخل المحدود الى هذه الاحياء العشوائية .
- 7- غياب الدور الحكومي والتشريعات القانونية التي تحد من التجاوز على الأراضي .
- التوصيات
- 1- اصدار قوانين خاصة تمنع التجاوز على الأراضي الحكومية
- 2- إقامة دراسة للتجمعات العشوائية تكون شاملة لكافة الجوانب من اجل الوقوف على المشاكل والتحديات التي تواجه عملية تنمية هذه المناطق و الخروج بتوصيات من اجل تطويرها .
- 3- بناء مجمعات سكنية واطئة الكلفة وتتوفر فيها كافة الخدمات وبيعها بشكل ميسر على هذه الشريحة من السكان .
- 4- العمل على تشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في تطوير العشوائيات وتنفيذ السياسات الاسكانية .
- 5- الحد من هجرة السكان من الريف الى المدينة من خلال دعم الفلاح وتنمية الإقليم المحيط بالمدينة .
- 6- احداث نمو اقتصادي من اجل رفع المستوى المعاشي للسكان وتوفير فرص العمل والقضاء على الامية .
- 7- ضرورة وضع أسس تخطيطية وعمرانية تتلائم مع خصائص المجتمع وتسهم أيضا في عملية التنمية الحضري والاستفادة من موارد المدينة مع الاخذ بنظر الاعتبار الاستدامة في هذه الموارد من اجل حفظ حقوق الأجيال القادمة .
- 8- الاستفادة من التجارب العالمية في حل مشكلة العشوائيات فضلا عن الدعم الذي تقدمه الأمم المتحدة في هذا المجال .
- الهوامش

- 1- ماهر ناصر عبد الله ، كفاءة الوظيفة السكنية في مدينة السماوة ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة البصرة ، 2013 ، ص 3 .

10- ماهر ناصر عبد الله ، يحيى عبد الحسن فليح ، صفاء علي الموسوي ، التباين المكاني لظاهرة عمالة الأطفال في المثنى لسنة 2018، المؤتمر العلمي التخصصي الرابع والعشرين ، جامعة المستنصرية ، 28-29/3/2018 .

11- الجمعية العامة للأمم المتحدة ، مجلس حقوق الانسان ، تقرير المقررة الخاصة المعنية بالسكن اللائق كعنصر من عناصر الحق في مستوى معيشي مناسب وبالحق في عدم التمييز في هذا السياق ، الدورة الثانية والعشرون ، 2012-24 ديسمبر .

12- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، مديرية تخطيط المثنى ، تثبتت مواقع تجمعات السكن العشوائي في محافظة المثنى لسنة 2017، قسم المتابعة ، بيانات غير منشورة ، 2018.

13- جمهورية العراق ، وزارة البلديات ، مديرية بلديات المثنى و مديرية بلدية السماوة ، بيانات غير منشورة ، 2018.

14- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والجهاز المركزي ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان للسنوات 1997 .

15- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، مديرية إحصاء محافظة المثنى ، قسم الإحصاء والقوى العاملة ، بيانات غير منشورة ، 2018.

16- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، مديرية التخطيط العمراني محافظة المثنى ، بيانات غير منشورة ، 2018.

17- جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، المديرية العامة للمساحة ، قسم انتاج الخرائط ، الوحدة الرقمية ، خريطة العراق الإدارية ، مقياس (1:1000000) ، بغداد ، 2007.

18- جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، المديرية العامة للمساحة ، قسم انتاج الخرائط ، الوحدة الرقمية ، خريطة محافظة المثنى الإدارية ، مقياس (1:500000) ، بغداد ، 2007.

19- جمهورية العراق ، وزارة البلديات والاشغال العامة مديرية بلدية السماوة ، خريطة التصميم الأساس ، لمدينة السماوة ، 2018 ، مقياس (1:20000).

13- ماهر ناصر عبد الله ، يحيى عبد الحسن فليح ، صفاء علي الموسوي ، التباين المكاني لظاهرة عمالة الأطفال في محافظة المثنى لسنة 2018 ، المؤتمر العلمي التخصصي الرابع والعشرون ، جامعة المستنصرية ، 28-29/3/2018 ، ص 6 .

14- ماهر ناصر عبد الله ، كفاءة الوظيفة السكنية في مدينة السماوة ، مصدر سابق ، 165 .

15- جمهورية العراق ، وزارة الداخلية ، قيادة شرطة المثنى ، بيانات غير منشورة ، 2017 .

#### المصادر

1- فتحي حسين عامر ، العشوائيات والاعلام في الوطن العربي ، الطبعة الأولى ، العربي للنشر والتوزيع ، 2011.

2- وسن عبد الرزاق حسن ، اضاءات في التنمية البشرية وقياس دليل الفقر الدولي ، الطبعة الأولى ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، 2013.

3- أسماء اديب عبد الواحد ، المشاريع الاسكانية كرافد للتنمية المستدامة للمدن ، رسالة ماجستير ، معهد التخطيط الحضري والإقليمي ، جامعة بغداد ، 2009.

4- احمد صباح مرضي عقل ، التحليل المكاني لمؤشرات التنمية البشرية في العراق للمدة (2000-2010) ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 2014 .

5- بولعشب حكيمة ، مشكلات التنمية الحضرية بالمدينة الصحراوية (دراسة ميدانية بمنطقة عين الصحراء بمدينة تقرت ) ، مذكرة رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية ، جامعة منتوري – قسنطينة ، 2007.

6- حنان محمود شكر الجبوري ، ظاهرة السكن العشوائي في بعض المدن العربية دراسة تحليلية لأسباب الظهور وتصورات تخطيطية لأماكن المعالجة ، رسالة ماجستير ، المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي ، جامعة بغداد ، 2008.

7- ماهر ناصر عبد الله ، كفاءة الوظيفة السكنية في مدينة السماوة ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة البصرة ، 2013 .

8- احمد حسين أبو الهيجاء ، نحو استراتيجية شمولية لمعالجة الكن العشوائي الأردن حالة دراسية ، مجلة الجامعة الإسلامية – غزة ، كلية الهندسة المجلد التاسع ، العدد الأول ، 2001.

9- ناجا عبد الحميد أبو النيل وصالح محمد محمود أبو عمرة ، المقومات الطبيعية للتنمية الحضرية مدينة بيت لاهيا (نموذجاً) ، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية ، جامعة عين شمس - القاهرة ، الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية ، المجلد الثاني والعشرون ، العدد الثاني ، 2014.

### Abstract

The research aims to study the reality of random housing in the city of Samawah and its impact on the urban development of the city. The research relied on the descriptive-analytical approach in gathering information and in processing data based on questionnaire and field observations to know the size of slums and their spatial variation, and the research reached several conclusions, including the formation of slums 22.8 % Of the total housing stock in the city, and this is an indicator that constitutes an obstacle to the processes of urban development. Jobs chances